

0142.02.0168

## A Newspaper Clipping from al-Fajr

Published in March 1982, this printed document is a newspaper clipping from al-Fajr of an article entitled "El-Hakawati Troupe and the Journey Abroad and at Home" about a conversation with Dawud Kattab, a member of the Troupe.

فرقة الحكواتي والرحلة نحو الداخل والخارج

فرقة الحكواتي هي أول فرقة مسرحية فلسطينية محلية تنشط على عالمي، متى بدأ هذا النشاط؟

بدأت فكرة الذهاب إلى أوروبا عام ١٩٧٦، بدعوة من مهرجان «نتنسي» الفرنسي العالمي. لكن ذلك لم يتحقق للظروف طارئة. وفي العام ١٩٨٠، نجحت الفرقة في أول جولة دولية، بحيث عرضنا مسرحية «بلسم الأب» والآن «في مهرجانات متعددة منها قرطاج لسي تونس». وكانت الجولة الثانية عام ١٩٨١ أكثر احترافاً حيث عرضنا مسرحية «محبوب محبوب» في مسرح رسمية، وليست مجرد مهرجانات.

أذن، يمكن أن نقول أن فرقة الحكواتي هي أول فرقة محلية تعرض في العالم العربي أيضاً.

نعم. وقد كانت التجربة فريدة من نوعها، خاصة لبعض الشبان من الجيل والثلاث الذين لم يزوروا في السابق أي دولة غربية، وكانت فرصة للتعرف على مسرح وقرى مسرحية عربية.

كيف تكونت فرقة الحكواتي من غنائين من الشفة الغربية وآخرين من الجليل والمثلث؟

كان لقاء طبعي بين أبناء شعب واحد توجد كعادته في كل مكان، وقد بدأ هذا اللقاء بعد العام ١٩٦٧. ولكن لحاج الحال إلى فترة لتصبح العلاقات ذات وضع طبيعي. أما البداية الأولى لذلك، فكانت بين مجموعة من الطلاب العرب في الجامعة العبرية شاموا الكسار بمسرحية هائلة، فالتصقوا بالخارج فالتصقوا أبو سالم في القدس لتحقيق هذا الهدف. ثم تبلور الوقت لتكوين الفرقة.

على المستوى الدولي، هل استفادت الفرقة فنياً بعروضها المتنوعة؟

داود كطاب

فرقة الحكواتي والرحلة نحو الداخل والخارج

حوار مع عضو الفرقة داود كطاب

مسرحية «محبوب.. محبوب» في ٩٧ عرضاً ناجحاً

أبرز العروض على كثرتها، كانت عروض الفزى الصغيرة

أجرى «التاجر الأدبي» حواراً شاملاً مع عضو فرقة الحكواتي داود كطاب، حيث أضاء هذا الحوار كثيراً من حيوية هذه الفرقة ونشاطها المسرحي المتميز. ولعل هذا الحوار يساعد على المزيد من إضاءة الحركة المسرحية المحلية، من خلال لقاء عدة فرق أخرى، ليكون لنا في مجمل الحوار مدخلاً صحيحاً لدراسة وتوثيق حركة مسرحنا الوطني المحلي.

• ان وجودنا في الخارج لجمهور غير عربي ، جعلنا او اجبرنا على اتقان العمل الفني ، وعلى اكتشاف اساليب جديدة لتوصيل رسالتنا الى اوسع فئات الجمهور المشاهد . ومن خلال وجودنا في مسارح دولية متنوعة ، تعرفنا على مخرجين ومثرفاء وممثلين ناجحين ، وشاهدنا مسرحيات عالية ... مما عزز من قدراتنا الفنية .

#### هل شارك المغتربون العرب في الانخفاء بكم ؟

• في إنجلترا والمانيا والسويد ، كان الاقبال الفلسطيني والعربي عاليا ، وذلك لوجود مغتربين من معظم الاقطار العربية . اما في فرنسا وفرنلندا وبلجيكا ، فكان الاقبال متوسط لوجود عرب من شمال افريقيا بكثرة ، الذين ليس لهم ، لئلاسه الشديد ، هيوم مباشرة حول القضية وذلك بسبب غريبهم الطويلة التي سلختهم عن شعوبهم واولادهم .

#### ولكن ، كما نعلم ، برز في فرنسا ، اهم كتاب المسرح والرواية الجزائرية والمغربية باللغة الفرنسية ؟

• هذا صحيح ، فمعظم الكتاب والنقاد العرب اعيبوا بالمسرحية ، ولكن القامدة العربية المغتربة كتبت تواجه مشكلة اللغة ، ولم تنسأ ان تستخدم دليل اللغة الفرنسي والسلايدات .

#### دليل اللغة الفرنسي والسلايدات ؟ !

• حتى نصل الى الجمهور غير العربي ، كما تستخدم دليلا مختصرا للمشاهد ويمضى بمقاييع الحوار بلغة البلد الذي نعرض فيه ، ونوزعه على الجمهور ، بالانقاسة الى استعمال العبارات المهمة باللغة المحلية للبلد المروض فيه . وبما ان مسرحنا شعبي يعتمد على الحركة والودف ، فقد كانت الرسالة تصل الى الجمهور الاوروبي بصورة جيدة

#### هل كنتم تتحاورون مع هذا الجمهور بعد كل عرض . وما هي اسئلته ؟

• طبعا . ومن هذه الاسئلة : كتبت تطرح علينا استفسارات حول اوضاعنا في الارض المحتلة .

#### ما مدى اهتمام الصحافة العربية « المهاجرة » بكم في الخارج ؟

• في لندن ، كان اهتمام الصحفيين العرب بنا كبيرا . ومن أبرز الصحف والمجلات التي التفت معنا الشرق الاوسط ، العرب ، الحوادث ، الكسور ، المجلة ، سيدني ، صباح الخير . وقام مراسلا مجلة شؤون فلسطينية وصحيفة النهار بنقلية اخبار الفرقة اما في باريس ،

فكانت أبرز الصحف والمجلات التي اهتمت بنا هي : الوطن العربي والمستقبل واليسار العربي والطليلة .

#### ماذا عن الاعلام الاوروبي ، وكيف تعامل مع عرضكم المسرحي ؟

• كان الاهتمام الاعلامي الاوروبي بنا عظيما . وقد شكل لنا شبه مفاجاة نملا ، سواء في الصحافة او اجهزة التلفزيون او الاذاعات السموية . فقد خصصت اذاعة بي.بي.سي. ثمانى دقائق من احدى نشرات اخبارها ، لتصوير مشهد ومقابلة مع اعضاء الفرقة . كذلك اذاعت كافة الصحف بل : التليفزيونات تليفزيون الجارديان ، التليفزيون الموئل اينت الترانسفال .. الخ بكل عروضنا ، حيث ابرزت هذه الصحف اعجابه بالمستوى الفني وفهمها واستيعابها للقضية المطروحة في المسرحية . وفي كافة المدن والمواسم الاوروبية ، كتبت الصحف والاذاعات تتابع نشاطنا . وكان التليفزيون ايجابيا ومؤيد ومشجع . وكثيرون لما قالته هذه الصحف ، كتبت التلفزيونات تليفزيون مسرحية « محبوب محبوب » . الذي ينهض مؤخرا من نابوته . ان هذا النهوض يصبح هو رمز المقاومة الفلسطينية . ومن انه لا يوجد في المسرحية رجال يتألمون الا ان جو المسرحية العلم يدعو الى التندي والاستقلال الوطني . اما قوة المسرحية ، فبرزت في التفاصيل الدقيقة للحياة الاجتماعية والتناقضات اليومية للعامل العربي في الارض المحتلة .

#### يقدر هذا الاتجاه الريادي في أوروبا ، لا شك ان نجاحكم كان له اثره ايضا في الارض المحتلة نفسها .

• رغم كل ظروفنا الصعبة ، استطعنا ان نعرض مسرحية « محبوب محبوب » ٣٦ عرضا في ٢٦ مدينة وقرية مختلفة في الضفة والجليل واقلت ايا مجموع هذه العروض بما فيها ما كان في الخارج فهو ٦٧ عرضا وان أبرز هذه العروض كانت عروض التري السفيرة حيث كنا نذهب ونقيم خشبة المسرحية في وسط القرية في الهواء الطلق وتعرض لثلاث المتفرجين من رجال ولساء ولطفال . كما كان من أبرز عروضنا ايضا ما عرضناه في اللد ، حيث كان اول عمل عربي وطني على الإطلاق منذ عام ١٩٤٨ يعرض هناك .

#### هل كان الجمهور العربي يشارك في الحضور ؟

• كانت عروضنا موجهة للعرب في اسرائيل . ولكن هذا لم يمنع حضور صحفيين اسرائيليين وبعض القوى اليهودية التقدمية .

### هل كتبت الصحف العبرية عن المسرحية ؟

● بعض الصحفيين الاسرائيليين كتبوا عن المسرحية من منطلق ديمقراطي ولكن ، وفي نفس الوقت ، كتبت عدة مقالات صهيونية تحريضية ضدنا ، خاصة عندما ذهبنا الى اللد ، حتى ان صحيفة يديعوت احرنوت افردت خبرا على صفحتها الاولى يقول ان الفرقة « تخرب التعايش اليهودي — العربي في اسرائيل » .

### ما هو نشاطكم في المستقبل ؟

● سوف نقوم برحلات متتالية للاتصال مع جمهورنا في المناطق التي عرضنا فيها في السابق ، حتى نفسر ابعاد ونتائج جولتنا الدولية . وفي خلال الشهر القادم سوف نبدأ العمل لتحضير عمل مسرحي جديد .

### كيف تختارون النص ؟

● نعتمد على العمل الجماعي . نبدأ العمل حول فكرة معينة ونصرف معظم الوقت على خشبة المسرح لخلق مشاهد وشخصيات عبر هذه الفكرة . ويعد ذلك يتم بناء المسرحية ، كبناء البيت ، حيث يأتي النص طبيعيا ، لاننا نقوم بتسجيل الحوار الذي يجري في التمرينات ، ثم يأتي عمل التفتيح .

### هل تفكرون بطباعة نصوص عروضكم لحماية هذا التراث الفني من الضياع ؟

● قد ننشر هذه المجموعات في المستقبل ، على ان تكون نصوص المسرحيات واضحة بما فيه الكفاية ، بخاصة واننا نعتمد على الحركة المرئية في عروضنا .

### اعضاء الفرقة :

- داود كساب — القدس — صحفي .
- محمد محاميد — أم الفحم — مدرس .
- فرانسوا أبو سالم — القدس — مرشد سياحي .
- ماجد الكرد — القدس — سائق .
- ابراهيم خلايلة — مجد الكروم — طالب جامعي .
- جاكي لوبيك — القدس — موظفة .
- راضي شحادة — المغار — مدرس .
- ادوار معلم — معلبا — مدرس .
- عدنان طرابشة — المغار — مدرس .

